وابي بكر وعمر وكان محمد اصغرهم فدرج شابا قبل
ان ينكح بعد تفقه وبصيره حسنه في الفقه وغيره
ولا عقب له وكانوا ثلاثة صلحا فضلا اخيارا اهل
ديانه وصيانه واخلاق مرضيه وسيره رضيه
ولي قضا القحمة تركه اختيارا وتعففا واقام في تدريس
السيفية بزبيد الى ان توفي بها في آخر ايام التشريق
سنة احد وخمسين وسبعمايه وفي هذا التاريخ فصل
الملك المجاهد حاجبها وقدم به مضرورجع الى
اليمن في ذي الحجة من السنة القابلة واعقب القاضي
المذكور ولدين ماتا طفلين وانقطع منهما العقب
واما ابو بكر فكان اكبر الثلاثة تفقه بابيه وغيره
وبرز في العلوم وكان صاحب صيانه وقناعه واجتهاد
في العبادة ومحاسبة الاعمال حتى لا يكاد يرى الا
عاملا ورزق شهرة في التدريس والفتوى وكان
حسن الخلق والانصاف لكافة اهله ولمن يقصده
في القراءة ويخرج به وتفقه عليه خلق كثير وكان

حافظا

حافظا للوجيز عن ظهر غيب وولي قضا حيس
ثم تركه اختيارا وكان درس بالسيفية بن بيد
قبل اخيه ثم نقل عنهما الى شمسية تعز ثم انتقل
الى المدرسة الصلاحية بالسلامة لتدريس الفقه
والحديث والخطابه واختيار تنفعا بما فيه على قلبه
ولم يزال على ذلك الى ان توفي بها في آخر شهر ربيع
سنة اثنين وتسعين وسبعمايه رحمه الله تعالى
وكان قبل وفاته قد انتقل الى تعز لاختلال سبب السلامه
واخذ عنه بها جماعة من اعيان الطلبة منهم الفقيه
ابو بكر بن محمد بن صالح الجبلي المعروف بابن الخياط ولما
علم اعيان اهل تعز اختلال معيشته اكثروا بره
وصلته ولما استكثرها حصل له من ذلك توزع وكان
يقول لمن يأتيه بشيء ان ما تعطيني من زكاة مالك
فلا يحل لي ولا تبرأ منه وكان من اتى بصدقة تطوع
قبله فرحمه الله ورضي عنه واعاد قبل موته في المدرسة
الافضليه بتعز وله خمسة من الولد احمد ومحمد وعمر
وعلي وعثمان اما احمد تفقه بابيه تفقها معجبا

Copyright © King Saud University